قـرار

إن الهيئة الاتهامية في جبل لبنان المؤلفة من القضاة أميرة شحرور رئيسةً مكلفةً وجوزف تامر وهبة هاشم مكلفة مستشارين،

لدى التدقيق والمذاكرة ،

وبعد الاطلاع على الاستئناف المقدم من المدعين ، بيار جرجس موسى ، ورودي يوسف إبراهيم ، وبيار أدوار هاشم ، وباتريسيا كميل الخوري ، بتاريخ 2023/8/30 ، بواسطة وكيلتهم المحامية إيمه الحلو ، طعناً بالقرار الظني الصادر عن قاضي التحقيق في جبل لبنان رقم 2023/91 تاريخ 2023/8/29 ، والذي انتهى الى منع المحاكمة عن المدعى عليها :

- جومانا أبو سعيد ، والدتها أليس ، مواليد 1966 ، لبنانية ، تركت بسند إقامة بتاريخ 2023/7/10 وأوقفت وجاهياً بتاريخ 2023/7/25 ولا تزال موقوفة ،

بالجناية المنصوص عليها في المادة 201/547 من قانون العقوبات معطوفة على المادة /219/ منه وبالجنحتين المنصوص عليهما في المواد /554/ و219/554 من قانون العقوبات ،

وعلى مطالبهم الرامية الى قبول الاستئناف شكلاً وأساساً بفسخ القرار المستأنف واتهام المدعى عليها جومانا أبو سعيد بالجناية المنصوص عليها في المادة 201/547 من قانون العقوبات معطوفة على المادة /219/ منه ، والظن بها بالجنحتين المذكورتين ،

وعلى القرار الظني الصادر عن قاضي التحقيق في جبل لبنان المذكور أعلاه والمنتهي الى اعتبار فعل كل من المدعى عليهن :

1- طوني طوني مهنا ، والدتها سيلفا ، مواليد 1985، لبنانية ، احتجزت أولياً بتاريخ 2023/7/10 وأوقفت وجاهياً بتاريخ 2023/7/18 ولا تزال موقوفة ،

2- دجيني بشارة الحلو ، والدتها ماري ، مواليد 1979، لبنانية ، احتجزت أولياً بتاريخ 2023/7/10 وأوقفت وجاهياً بتاريخ 2023/7/18 ولا تزال موقوفة ،

3- جومانا أبو سعيد ، والدتها أليس ، مواليد 1966، لبنانية ، أوقفت وجاهياً بتاريخ 2023/7/25 ولا تزال موقوفة ،

بالجناية المنصوص عليها في المادة 201/547 من قانون العقوبات بالنسبة للمدعى عليها دجيني الحلو والظن بها وبالمدعى عليها طوني مهنا بالجنحة المنصوص عليها في المادة /554/ من قانون العقوبات معطوفة على المادتين /559/ و/257/ منه ، والظن بالمدعى عليها جومانا أبو سعيد بالجنحة المنصوص

عليها في المادة /567/ من قانون العقوبات ،
وعلى مطالعة النيابة العامة بالأساس تاريخ 2023/8/14،
وعلى مجمل وقائع الملف ،

بنـــــــاءً عليـــــــــه

أولاً – في الشكل :

حيث يتبين أن القرار موضوع الطعن صدر بتاريخ 2023/8/29 وتبلغته الجهة المستأنفة اصولاً بالتاريخ عينه في تمام الساعة 13:00 ظهراً، بواسطة وكيلتها القانونية المتخذة محل إقامة ضمن نطاق دائرة قاضي التحقيق مصدر القرار، وتقدمت بالاستئناف الراهن بتاريخ 2023/8/30 ، فيكون وارداً ضمن المهلة القانونية ، كما إنه جاء مستوفياً لسائر شروطه الشكلية ، الامر الذي يفضي الى قبوله شكلاً ،

ثانياً – في الأساس

أ–في الوقائع :

تبيّن أنه بتاريخ 2023/7/10 تقدم كل من المدعين بيار موسى ، وبيار الهاشم ، ورودي إبراهيم ، وباتريسيا الخوري بادعاء ضد صاحبة حضانة Garde rêve المدعى عليها طوني مهنا والمدعى عليها دجيني الحلو لإقدام الأخيرة على تعنيف أطفالهم وأطفال الغير داخل الحضانة بشكل مستمر ومتواصل كما هو ثابت من مقاطع التسجيلات المصورة التي انتشرت بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي والتي كانت المدعى عليها جومانا أبو سعيد قد التقطها قبل أشهر بحكم عملها في مجال التنظيف في الحضانة المذكورة ،

وفي سياق التحقيق الأولي، أفاد المدعي رودي إبراهيم بأنه منذ حوالي الأربعة أشهر قام بتسجيل ابنه "جو" في حضانة Garde rêve العائدة للمدعى عليها طوني مهنا، ومؤخراً أعلمه المدعي بيار موسى بأن طفله يتعرض للضرب في الحضانة المذكورة وأطلعه على مقطع تسجيل مصور يُظهر المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بإطعام ابنه بشكل سريع لتقوم لاحقاً بضربه على رأسه ودفعه باتجاه الكرسي العائد له ،

وأدلت والدة الطفل " شربل" بأن ابنها يبلغ من العمر سنتين وقد سجلته في حضانة Garde rêve وعلمت من المدعي بيار موسى بأنه يتعرض للضرب داخل الحضانة المذكورة على يد المدعى عليها دجيني الحلو التي ظهرت في أحد مقاطع التسجيل تقول لإبنها "*تعا يا أخرس*" كون صغيرها لم يتمكن من النطق بعد ،

أما المدعي بيار هاشم فأفاد بدوره بانه والد الطفلتان "كريستيانا " و" ماريانا " المسجلتان في حضانة المدعى عليها طوني مهنا ، وأنه علم بالتواتر من المدعي بيار موسى بأن طفلتيه تتعرضان للضرب والتعنيف على يد المدعى عليها دجيني الحلو التي كانت، وكما هو ظاهر في مقاطع التسجيلات المصورة، تقوم بضرب طفلته "كريستيانا" أثناء إطعامها بطريقة كادت أن تودي بحياتها اختناقاً ، إضافة الى حملها بطريقة وحشية أثناء

تغيير حفاضاتها هذا فضلاً عن العبارات النابية التي كانت توجهها لطفلته " *كالحيوانة ، والشر..ـة* "،

وبدوره المدعي بيار موسى أفاد بأنه والد الطفل " بادوين" الذي يبلغ من العمر السنة والنصف ، وهو مسجل في حضانة Garde rêve منذ قرابة السنة ، وبأنه علم من المدعى عليها جومانا أبو سعيد بأن ابنه يتعرض للضرب على يد المدعى عليها دجيني الحلو، وصرح وباقي المدعين باتخاذهم صفة الادعاء الشخصي ضد المدعى عليهم بالجرام المنسوبة إليهم ،

وفي سياق التحقيق الاولي، اعترفت المدعى عليها دجيني الحلو بما نُسب اليها مدليةً بأنها كانت بحالة عصبية ونفسية غريبة، لدرجة أنها تستغرب ما صدر منها من تصرفات تجاه الأطفال، لاسيما وانها أم وهي لا تتصرف مع أولادها بهذا الشكل، موضحةً بأنه منذ حوالي الشهرين تركت المعلمة التي كانت تساعدها في الحضانة العمل، وبقيت هي المسؤولة عن عشرين طفلاً مسجلين في الحضانة ، وانه لهذا السبب فقدت السيطرة على أعصابها وهي تتحمل مسؤولية أفعالها تجاه القانون، علماً بأنها تعمل في الحضانة منذ قرابة السنتين ولم يشتكِ أحد من الأفعال التي أقدمت عليها مؤخراً ، واوضحت بأنها لا تحوز أي شهادة تخصص في حضانة الأطفال الذين لم يكن أحد من العاملين أو الموظفين في الحضانة يتعرض لهم بالضرب سواها، وبسؤالها عن أوقات تواجد صاحبة الحضانة المدعى عليها طوني مهنا في الحضانة، أجابت بأن الأخيرة كانت تحضر في الصباح لحوالي ساعتين او ثلاث ساعات، وبأن المدعى عليها جومانا أبو سعيد هي من قامت بنشر مقاطع التسجيل المصورة بعد طردها من الحضانة بسبب اقدامها على سرقة قرط من اذن إحدى الرضيعات، وبسؤالها أجابت بأن تاريخ مقاطع التسجيلات المصورة يعود لشهرين أي الى الفترة التي كانت فيها مضغوطة، موضحةً بأن المدعى عليها طوني مهنا عادت وقامت بتوظيف إحدى المعلمات لمساعدتها المهام في الحضانة، ومنذ ذلك الوقت لم تقم بالتعرض لأي طفل بالضرب،

وفي سياق التحقيق ذاته، أفادت المدعى عليها طوني مهنا بأنها لم تتعرض يوماً لأي طفل بالضرب او بالتعنيف الجسدي او اللفظي، وان المدعى عليها دجيني الحلو هي من تتحمل مسؤولية أفعالها التي لم تكن على علم بها، وانه بسبب الازمة الاقتصادية لم تستطع إيجاد موظفين ، مما اضطرها الى الاتكال على المدعى عليها دجيني الحلو موقتاً وعاملة النظافة المدعى عليها جومانا أبو سعيد التي قامت بتسريب مقاطع التسجيلات التي كانت قد التقطتها وذلك بعد قيامها بطردها من العمل في الحضانة بسبب اشكال حصل بينها وبين المدعى عليها دجيني الحلو التي لا تحوز أي شهادة تخصص في مجال حضانة الأطفال، موضحةً بأنه لا حاجة لذلك كون عملها يقتصر على القيام بالمساعدة لا التعليم، ونفت صحة ما ورد في إفادة المدعى عليها دجيني الحلو لناحية تغيبها عن الحضانة، وأدلت بأنها كانت تقوم بواجباتها تجاه جميع الأطفال خلال الفترة التي عانت فيها من نقص في عدد الموظفين، وأضافت بأن المدعى عليها دجيني الحلو قامت بالتوقيع على

مستند يلزمها بشكل واضح بعدم التعرض للأطفال بأي شكل من الاشكال، ونفت علمها بأمر تناول المدعى عليها دجيني الحلو للحبوب المهدئة، علماً بان الأخيرة أبرزت لها منذ قرابة الشهرين تقريراً طبياً يفيد بأنها لا تعاني من أي أمراض نفسية او جسدية، وأدلت بأنها تُحمّل المسؤولية للمدعى عليها جومانا أبو سعيد كونها اخفت الموضوع عنها ولو أعلمتها بالذي كان يحصل في الحضانة لكانت اتخذت الإجراءات القانونية بحق المدعى عليها دجيني الحلو،

وفي سياق ذات التحقيق الاولي، أفادت المدعى عليها جومانا أبو سعيد بأنها بدأت العمل في حضانة Garde rêve منذ حوالي الثمانية أشهر، وعملها كان يقتصر على القيام بأعمال التنظيف للأطفال وتغيير حفاضاتهم، وبانه منذ حوالي الشهرين تركت المعلمة التي كانت تقوم بمساعدتها العمل في الحضانة ، فقامت المدعى عليها طوني مهنا بدمج الأطفال واضعةً أكبرهم سناً في عهدة المدعى عليها دجيني الحلو كونهم يهابونها، اما الصغار منهم فكانوا يبقون معها تبعاً لعدم وجود أي معلمة أخرى، وفي هذه الفترة ، بدأت المدعى عليها دجيني الحلو تتعامل مع الأطفال بطريقة عدائية، وقامت بإحضار ابنتها البالغة من العمر تسع سنوات للاهتمام بالأطفال الذين تبلغ اعمارهم دون الثلاث السنوات، وصرحت بأنها اعلمت المدعى عليها طوني مهنا بواقعة قيام المدعى عليها دجيني الحلو بتعنيف الأطفال في الحضانة، الا انها طلبت منها عدم التدخل قائلةً لها بانها سوف تعالج الموضوع الا انها لم تعالج شيئاً، وبقي الحال على ما هو عليه من ضرب وصراخ وبكاء مستمر، عندها بدأت بالتقاط الصور "مقاطع التسجيل-الفيديو-" للمدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بتعنيف الأطفال كي تحمي نفسها من مغبة وقوع جريمة بحق هؤلاء الأطفال، واردفت بان ابنها وبعد ان علم بموضوع تعنيف الأطفال طلب منها ترك العمل في الحضانة وهكذا فعلت ووقعت على طلب استقالتها، وانه بعد مرور أسبوع، توجهت الى مركز الحضانة وانتظرت خارجاً ،وفور وصول المدعي بيار موسى لاصطحاب ابنه بادوين من الحضانة قامت بإعلامه بتعرض طفله وآخرين للضرب والتعنيف من قبل المدعى عليها دجيني الحلو ، عندها طلب منها تزويده بما لديها من مقاطع تسجيلات مصورة، وقام بدوره بالتواصل مع أهالي بقية الأطفال الذين توجهوا الى الحضانة لاصطحاب أطفالهم منها، وبسؤالها اجابت بأنها لم تعرض مقاطع التسجيل المصورة على انظار المدعى عليها طوني مهنا كي لا تقوم بحذفها أو بطردها من عملها، وبسؤالها أجابت بأنه لم يكن في الحضانة أي ممرضة، وأضافت بأن المدعى عليها طوني مهنا كانت تحضر الى الحضانة في أوقات مختلفة ولم تكن تلتزم بدوام كامل ، فضلاً عن عدم اهتمامها بشؤون الحضانة كونها كانت تعاني من مشاكل زوجية، وبسؤالها عن ما جاء في افادة المدعى عليها دجيني الحلو لجهة سبب طردها من العمل في الحضانة والمتمثل بإقدامها على سرقة قرط من اذن إحدى الرضيعات، أجابت بأن هذا الامر عارٍ من الصحة والقرط لا يزال في اذن الطفلة ماريا سعادة، وصرحت بأنها تأخرت في إعلام أولياء الأطفال المدعين، وبأنها قامت

بالتقاط صور للمدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بتغيير حفاضات الطفلة كريستيانا حيث قامت بوضعها على الأرض دون أي احترام لأدنى معايير السلامة والنظافة، وبسؤالها عن مقاطع تسجيل مصورة لم تكن موجودة على هاتفها وعن أخرى موجودة على هاتف زوجها وعن مقاطع تم حذفها قبل استرجاعها من قبل عناصر المباحث الجنائية، أجابت بأنها كانت قد أرسلت مقاطع التسجيل المصورة الى المدعي بيار موسى، وبأنه وعلى اثر وقوع جهاز هاتفها في كرسي المرحاض اثناء عملها في الحضانة بدأت بإرسال مقاطع التسجيل على هاتف زوجها، وبأنها لا تعلم كيف حُذفت مقاطع التسجيل الأخرى، وبسؤالها عن محتوى مقطع تسجيل مصور يظُهر فتاة شقراء ساكتة تضع يدها على رأسها، أجابت بأن الفتاة المذكورة تدعى ماريا سعادة وقد اعلمتها بوجوب التزام الصمت كونها وباقي الأطفال يخافون من المدعى عليها دجيني الحلو التي كانت تضربهم على رؤوسهم، وبسؤالها عن محتوى مقطع تسجيل اخر يُظهر الطفلة كريستيانا وهي تتعرض للضرب من قبل المدعى عليها دجيني الحلو أثناء قيامها بإطعامها وعن تاريخ تصوير هذا المقطع الذي يعود الى أكثر من خمسة أشهر لا شهرين بحسب زعمها، أجابت بأن موضوع تعنيف الأطفال بدأ بشكل جدي ومستمر في آخر شهرين، وبأن مقطع التسجيل المذكور لم يكن موجوداً على هاتفها وإنما تم استرجاعه من قبل عناصر مكتب قسم المباحث الجنائية وقد تم التقاطه في الفترة التي لم يكن التعنيف فيها قد بلغ الحد الذي وصل اليه في آخر شهرين ، وأوضحت بأنها خلال الفترة الأولى لم تكن تتواجد مع المدعى عليها دجيني الحلو كثيراً ، وأكدت على أنها قامت بإخبار صاحبة الحضانة المدعى عليها طوني مهنا ثلاث مرّات بمّا كانت تقدم عليه المدعى عليها دجيني الحلو ، وكان جوابها بأنها ستتولى الموضوع وبانها سوف تعمد الى تركيب أجهزة مراقبة "كاميرات" ، الى ان اعلمتها مؤخراً بأنها لا تستطيع الاستغناء عن المدعى عليها دجيني الحلو، وبسؤالها عن مقطع التسجيل الذي تظهر فيه وهي تضحك أثناء قيام المدعى عليها دجيني الحلو بضرب الطفلة كريستيانا وعن سبب عدم تدخلها لإنقاذها، أجابت بأنها لم تقوَ على فعل ذلك بسبب قيامها بتوثيق الفعل عبر تصويره " فيديو" لا سيما وان ضرب المدعى عليها دجيني الحلو للطفلة كان سريعاً، وأضافت بأنها قامت بتسجيل بعض المقاطع الصوتية للمدعى عليها المذكورة وهي تقوم بضرب الأطفال الذين كانت تقوم بتخليصهم من بين ايديها، وبسؤالها عن خطتها المتمثلة باقدامها على استدراج المدعى عليها دجيني الحلو بعد قيامها بتشغيل جهاز التصوير "الكاميرا" الخاص بهاتفها ودفعها للحضور بعد مناداتها وتأكدها من أنها سوف تقوم بضرب وتعنيف الأطفال، أجابت بأنها لم تكن تستدرج المدعى عليها المذكورة وانما كانت تقوم بتسجيل المقطع كون هذه الأخيرة كانت تحضر فجأةً وبسرعة، وأدلت بأنها كانت تناديها للحضور كون الأطفال يخافون منها وكانت تقول للطفل " *قعود محلك قبل ما تجي دجيني*"، في إشارة منها الى تحذير الأطفال وتهديدهم فقط لكي يسكتوا،

وبالاستماع مجدداً الى المدعى عليها دجيني الحلو، وبسؤالها عن مضمون مقاطع التسجيل المصورة التي

تظهرها وهي تقوم بتعنيف الأطفال وضربهم في أماكن عدة من أنحاء اجسادهم لاسيما على الرأس واليدين وعن خوفهم منها عند حضورها وتوجيهها الشتائم والسباب لهم ولذويهم وعن تاريخ تسجيل أحد مقاطع هذه التسجيلات الذي يعود لأكثر من خمسة أشهر، أجابت مكررةً أقوالها السابقة وتحديداً لناحية مرورها في حالة عصبية شديدة نتيجة تواجدها لوحدها مع اكثر من عشرين طفلاً ، وبانها تعترف بما نسب اليها وهي لا تجد أي مبرر لأفعالها، أما بالنسبة لمقطع التسجيل الذي يعود لأكثر من خمسة أشهر فهو صحيح الا انها في تلك الفترة كانت نادراً ما تقوم بضرب الأطفال الى ان زاد الأمر عن حده في آخر شهرين، وأضافت بأنها أعلمت صاحبة الحضانة المدعى عليها طوني مهنا بوضعها الصعب وطلبت منها منحها إجازة "استراحة"، الا ان الأخيرة لم تتجاوب معها بسبب النقص في عدد الموظفين موضحةً بأن المدعى عليها طوني مهنا كانت قد نبهتها بأن تخفض صوتها وبعدم التعرض للأطفال لا جسدياً او لفظياً، وبأن المدعى عليها جومانا أبو سعيد كانت مكلفةً من قبل المدعى عليها طوني مهنا لتقوم بمساعدتها في استلام صف من الأطفال، وهذه الأولى كانت تتعرض لهم بالضرب في الحمام ، وبسؤالها أجابت بأنها لم تكن تعلم جسامة النتيجة النفسية التي تعرض لها الأطفال في الحضانة بعد اقدامها على ضربهم ، موضحةً بان الأطفال الذين كانت تقوم بضربهم كانوا من الاشقياء الذين لا يلتزمون بالتعليمات ومن بينهم ابنها يوسف،

وفي سياق التحقيق الابتدائي، كررت المدعى عليها دجيني الحلو أقوالها الأولية وأضافت بأنها لا تصدق بأنها قامت بضرب وتعنيف الأطفال بهذا الشكل، إذ أنها لم تكن بوعيها وهي تتناول العديد من الأدوية المهدئة للأعصاب وصاحبة الحضانة المدعى عليها طوني مهنا على علم بهذا الامر، واضحت بانها أخبرت هذه الأخيرة بأنها لا تستطيع تحمل مسؤولية عشرين طفلاً لوحدها دون مساعدة أحد ، واعترفت بأنها كانت تضرب الأطفال أثناء قيامها بإطعامهم وتجبرهم على فتح افواههم وذلك بناءً لتعليمات المدعى عليها طوني مهنا، وأضافت بأن المدعى عليها جومانا أبو سعيد كانت تقوم بتوجيه الشتائم والسباب للأطفال إضافةً إلى قيامها بضربهم على المؤخرة عند تغيير حفاضاتهم، وبسؤالها أجابت بأنها لا تملك أي خبرة في مجال حضانة الأطفال كما أنها لم تخضع لأي دورات تدريبية بهذا المجال قط ،

وفي سياق التحقيق ذاته، كررت المدعى عليها طوني مهنا أقوالها الأولية، وأدلت بأن المدعى عليهما دجيني الحلو وجومانا أبو سعيد تعملان لديها في الحضانة وهما مسؤولتان عن حوالي العشرين طفلاً ، والمدعى عليها دجيني الحلو بقيت لشهرين تساعدها في الحضانة دون المعلمة الأخرى التي تركت العمل بسبب حملها، وبسؤالها أجابت بأنها لم تكن تلاحظ على المدعى عليها دجيني الحلو أي تصرف غريب، وبعد مشاهدتها لمقاطع التسجيلات المصورة التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي فقدت صوابها، لاسيما وانها لم تكن تتغيب عن الحضانة الا للضرورة القصوى بعد ان كانت تحضر يومياً اليها، وأوضحت بأن المدعى عليها

دجيني الحلو كانت قد أخبرتها بأنها متعبة من العمل فطلبت منها التروي لحين تأمين معلمة أخرى، وأضافت بأن المدعى عليها جومانا أبو سعيد لم تخبرها يوماً عن تصرفات المدعى عليها دجيني الحلو، وبعد ان قامت بطردها من العمل في الحضانة لإقدامها على سرقة قرط من اذن إحدى الطفلات ، قامت بتهديدها وقالت لها بأنها سوف تنتقم منها،

اما المدعى عليها جومانا أبو سعيد فكررت بدورها أقواله الأولية ، وأدلت بأنها أخبرت المدعى عليها طوني مهنا مراراً وتكراراً بما كانت تقوم به المدعى عليها دجيني الحلو من أفعال ضرب وتعنيف للأطفال، وبانها بدأت بالتقاط مقاطع التسجيلات المصورة منذ حوالي الخمسة أشهر وتكتمت عليها فترة شهرين وكانت المدعى عليها دجيني الحلو تقوم بضرب الأطفال والصراخ عليهم حتى قبل ترك المعلمة الثانية العمل في الحضانة، وأكدت على ان المدعى عليها طوني مهنا منعتها من دخول صف المدعى عليها دجيني الحلو، وانكرت اقدامها على ضرب الأطفال او السرقة من داخل الحضانة، موضحةً بأنها تركت العمل بإرادتها، وبأنها تأخرت بنشر مقاطع التسجيل الى حين تركها العمل عازية السبب فيما خص ذلك لعدم خبرتها في القضايا القانونية،

وتبيّن بعد الاطلاع والكشف على جهاز هاتف المدعى عليها جومانا أبو سعيد وجود العديد من التسجيلات الصوتية والمقاطع المصورة " فيديوهات" التي يمكن تلخيصها كالآتي :

1- تسجيل صوتي رقم /1/ : يُسمع فيه بكاء أحد الأطفال بسبب أقدام المدعى عليها دجيني الحلو على ضربه أثناء إطعامه بطريقة عنيفة وسماع صوت المدعى عليها جومانا أبو سعيد تقول وبصوت منفعل *"لك يا دجيني هلق بتختنق "* لترد عليها الأخيرة *" ما دخلك سكتي بقا"* لتتابع الصراخ على الطفل بكلمة *"خلص"*.

2- تسجيل صوتي رقم /2/ : يُسمع فيه صوت المدعى عليها جمانا أبو سعيد وهي تحاول تهدئة أحد الأطفال بعد تعرضه للضرب من قبل المدعى عليها دجيني الحلو التي عادت لتضربه صارخةً بـ *" انتَ شو بدك ، شو بدك "* وتقول للمدعى عليها جومانا أبو سعيد *"تركي.. تركي وزيحي انتِ ، بدو ينام يعني بدو ينام"*.

3- تسجيل صوتي رقم /3/ : يُسمع فيه صوت المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بضرب أحد الأطفال ضرباً شبه مبرح وهي تقول *" خلص بقا خلص بقا "* .

4- تسجيل صوتي رقم /4/ : يُسمع فيه صوت المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بضرب إحدى الرضيعات التي كانت تجهش بالبكاء وتقول لها: *" عزرايل يقبض روحك ان شاء الله ، وحدة شرموطة"*.

5- تسجيل صوتي رقم /5/ : يُسمع فيه صوت المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بضرب إحدى الرضيعات على رأسها والمدعى عليها جومانا أبو سعيد تقول لها : *لك حرام يا دجيني ، هيدا راسا عطيني ياها لهون حرام ، هيدا راسا بكون طري* ، عندها اتجهت المدعى عليها دجيني الحلو لإطعام أحد الأطفال بطريقة عنيفة وتقول :" *فتاح تمك ، فتحو منيح، عم قلك فتحو منيح* " ، ليُسمع من ثمّ صوت المدعى عليها

طوني مهنا تقول :"*دجيني ، يلي بدو ما ياكل ما ياكل ، يلا جومانا تعي*".

6- تسجيل صوتي رقم /6/ : يُسمع فيه صوت المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بضرب إحدى الرضيعات اثناء تبديل حفاضها .

7- تسجيل صوتي رقم /7/ : يُسمع فيه صوت المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بضرب أحد الأطفال لسبب انه يعاني من عارض الاسهال ما يجبرها على تغيير حفاضاته للمرة الثانية في اليوم، ليُسمع من ثم صوت المدعى عليها جومانا أبو سعيد تقول لبقية الأطفال:" *ليكو ، يلي بيعمل متلو هيك بدو يصير فيه*" ، وفي الوقت ذاته ، يُسمع صوت المدعى عليها طوني مهنا وهي تصرخ على احد الأطفال وتقول له : *قوم وقاف ، وقاف !*.

8- تسجيل صوتي رقم /8/ : يُسمع فيه صوت المدعى عليها دجيني الحلو وهي تصرخ على احدى الرضيعات بسبب عدم تناولها الحليب ، وهنا تعرض المدعى عليها جومانا أبو سعيد القيام بإطعامها فتقول لها المدعى عليها دجيني الحلو: *لا احسن ما تشوفك طوني لأنو أكلت عيطا لما عرفت انك انت طعميتي شربل ، فا قلتلها انو اضطريت جومانا طعمي لأنه ما كان بعد مبلش دوام "البيت"* ، وهنا تناولت المدعى عليها دجيني الحلو هاتفها للتحدث عن سعر صرف الدولار .

9- تسجيل صوتي رقم /9/: يُسمع فيه صوت المدعى عليها طوني مهنا وهي تقوم بتسليم الراتب الشهري الى المدعى عليها جومانا أبو سعيد واثنائها يَسمع صوت المدعى عليها دجيني الحلو تصرخ على الأطفال.

10- تسجيل مصور "فيديو" رقم /1/ : يَظهر المدعى عليها دجيني الحلو وهي تحاول اطعام الطفلة كريستيانا التي لا يتجاوز عمرها السنة قائلةً لها : "*حطيها بتمك وكليها* "، بعد صفعها على يدها بشكلٍ عنيف ما أدى الى بكاء الطفلة ، ومن ثم تقول المدعى عليها جومانا أبو سعيد لها " *ما بدها تاكل* " ، لتعود المدعى عليها دجيني الحلو وتصرخ على الطفلة قائلة لها " *ولا كلمة ، عزرايل يقبض روحك ان شاء الله*" ، كما يُسمع صراخ المدعى عليها دجيني الحلو على احد الأطفال قائلةً له " *قعود هونيك ولا كلمة* " ، وعندما سألتها المدعى عليها جومانا أبو سعيد عن اسم مايا أجابتها-اي المدعى عليه دجيني الحلو- بأنها والدة الطفل المذكور وعاهرته ، وهنا قالت لها المدعى عليها جومانا أبو سعيد" *ما بقى تقولي هيك هلق بيلقطوا الولاد هالكلمات* " لتعود المدعى عليها دجيني الحلو وتنظر إلى الطفلة التي كانت تطعمها قائلةً "*ليكي أكلتها ! الحيوانة* " ، لترد المدعى عليها جومانا أبو سعيد بالقول" *هيدي ما بتمشي الا بالضرب* " ، وبعد ذلك ، عاودت المدعى عليها دجيني الحلو إطعام الطفلة المذكورة التي ما إن أخرجت قطعة الطعام "لقمة الخبز" من فمها حتى قامت بإمساكها من رأسها ووجنتيها محاولةً إدخال الطعام في فمها بالقوة بواسطة إصبعها وعلى مسمع ومرأى المدعى عليها جومانا أبو سعيد التي أخذت تضحك بسبب

فشل المدعى عليها دجيني الحلو في إدخال الطعام في فم الرضيعة وقالت ضاحكةً " *عم تعمل لكابة فيكي* " عندها قامت المدعى عليها دجيني الحلو بصفع الرضيعة على يدها وأطبقت بأصابعها الأربعة على وجهها محاولةً ادخال الطعام في فم الرضيعة التي لم تكن تتقبله بعد صفعها مجدداً على فمها وذقنها ، فما كان من المدعى عليها دجيني الحلو الا ان قامت بسحب منديل ورقي من جانبها وقامت بإطباقه على فم الرضيعة بواسطة يدها قائلة لها ما حرفيته " *يا شرموطة* ".

11- تسجيل مصور رقم /2/ : يُظهر المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بتغيير حفاض لإحدى الرضيعات بحيث وضعتها على الأرض واقدمت على تغييره بطريقة عنيفة ومن ثم قامت بسحب الطفلة بقوة من ذراعيها ورمتها في الكرسي الهزاز .

12- تسجيل مصور رقم /3/ : يظهر فيه الطفل بادوين يجهش بالبكاء وعلامات الاحمرار ظاهرة على جبينه ويُسمع صوت المدعى عليها جومانا أبو سعيد وهي تقول " *ما بقى خليها لدجيني تضربك ابداً* " .

13- تسجيل مصور رقم /4/ : يُظهر المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بإطعام أحد الأطفال بسرعة بواسطة ملعقة ، وما إن قام الطفل ببصق الطعام في الصحن ، حتى قامت المدعى عليها المذكورة بضربه على رأسه بقوةً وعزم وقامت بدفعه في الكرسي الهزاز .

14- تسجيل مصور رقم /5/ : يظهر تواجد المدعى عليها جومانا أبو سعيد مع مجموعة من الأطفال ، وتقول للطفل جو " *بعود عن البنت* " فامتثل الطفل جو لما قالته له المدعى عليها المذكورة ، التي ، وما إن لاحظت دخول المدعى عليها دجيني الحلو الى الصف حتى قالت لها ما حرفيته " *خيفانة من جو يعض البنت*" عندها قامت المدعى عليها دجيني الحلو بضربه بقوة على رأسه ، وحملته من ذراعيه بطريقة عنيفة وقالت " *يلا فوت نام* " ، لتقول لها المدعى عليها جومانا أبو سعيد " *ايه ايه دخيلك فوتي* " .

15- تسجيل مصور رقم/6/ : يُظهر المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بتجهيز الطفلة كريستيانا للنوم وتضع لها الـ tetin في فمها بطريقة عنيفة وتقول لها " *ما بدك تاكلي، نامي خلصيني من ربك*"

16- تسجيل مصور رقم /7/ : يُظهر مجموعة من الأطفال يجهشون بالبكاء بعد توجه المدعى عليها دجيني الحلو نحو الطفل بادوين وهي تقول " *هيدا ما شربناه حليب شو بعد بدو !* ، وانهالت عليه بالضرب الاشبه بالمبرح وهي تقول : *نام نام نام لك نام !*

17- تسجيل مصور رقم /8/ : يُظهر المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بضرب إحدى الرضيعات أثناء تغييرها لحفاضها وتقول لها " *برمي برمي وجك برمي* " .

18 - تسجيل مصور رقم /9/ : يُظهر المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بضرب احد الأطفال أثناء تواجده مع المدعى عليها جومانا أبو سعيد وتقول له " *حط مخك ونام بقا خلصنا من ربك*" قبل قيامه

بدفعه في كرسيه الهزاز .

19 -تسجيل مصور رقم /10/ : يُظهر المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بإطعام إحدى الطفلات بطريقة عنيفة وتقول لها "*كيلهن ، كيليهن ، كيليهين* .

20 - تسجيل مصور رقم /11/ : يُظهر المدعى عليها جومانا أبو سعيد مع احدى الاطفال وتقول لها : شو عم *تعملو* دجيني *للولد* ، فتقوم الطفلة بوضع يدها على رأسها أي ان المدعى عليها دجيني الحلو تقوم بضربه على رأسه.

21 - تسجيل مصور رقم /12/ : يُظهر المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بإطعام احدى الرضيعات بطريقة عنيفة أدت الى قيام الرضيعة كردة فعل الى بإبعاد يدي المدعى عليها عن فمها ، فقامت المدعى عليها المذكورة بضربها قائلةً : *بتشلي ايدي قال ، ايديكي هول بربطلك هني هو* " ، وتابعت اطعامها بطريقة وحشية رغم شرقة الطفلة واختناقها بالطعام .

22 - تسجيل مصور رقم /13/ : يُظهر المدعى عليها دجيني الحل وهي تصرخ على أحد الأطفال وترغمه على الوقوف ومن ثم طرحه أرضاً وتكرر هذا السلوك قائلةً : *ما تبقى تروح لعندي ، ما تبقى تروح لعندي*" .

23- تسجيل مصور رقم /14/ : يظهر فيه احد الأطفال وهو يجهش بالبكاء ، ويُسمع صوت المدعى عليها جومانا أبو سعيد تقول ضاحكةً : *ليك موديلو* ، ومن ثم تدخل المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقول : *مين يلي عم بفحش هالتفحيش كلو !*

24- تسجيل مصور رقم /15/ : يسمع فيه صوت المدعى عليها جومانا أبو سعيد وهي تقول لأحد الاطفال : *يلي أكلك الشوكولا هلق بدي خلي دجيني تعيط عليه وتضربه* .

وفي سياق التحقيق التكميلي، أفادت المدعى عليها دجيني الحلو بأنها تعمل في حضانة المدعى عليها طوني مهنا التي أوكلتها بدايةً أمر الاهتمام بسبعة أطفال تتراوح أعمارهم من عمر السنة والنصف الى ما دون ، إضافة الى فتح أبواب الحضانة صباحاً لاستقبال الأطفال وإغلاقها عصراً ، وأدلت بأنها كانت تهتم بالأطفال المذكورين لوحدها، وأنه في السنة التالية على مباشرة عملها في الحضانة بدأت المدعى عليها طوني مهنا تنشغل بمسائلها الشخصية فأوكلتها القيام بجميع المهام في الحضانة لاسيما مسؤولية الاهتمام بـ22 طفلاً ، فكانت تقوم بتغيير حفاضات من يلزم منهم وإدخال البعض الاخر الى الحمام وايضاً اطعامهم ومن ثم وضعهم في النوم كما انها أصبحت تتولى مهام الطهي لهم بدلاً من المدعى عليها طوني مهنا التي كانت تتولى القيام بهذه المهمة بنفسها، وأدلت بأنها مجازة في مجال المحاسبة وليس لديها أي خبرة في إطعام الأطفال حتى أن والدتها كانت تساعدها في إطعام أولادها الثلاثة عندما كانوا اطفالاً، وأردفت بأن ما أقدمت عليه من أفعال ضرب وتعنيف للأطفال كان بسبب الضغط الملقى على عاتقها في الحضانة، علماً بأنها كانت تنقل تذمرها

واستيائها من هذا الوضع الى المدعى عليها طوني مهنا التي كانت في كل مرة تعمل على تهدئتها طالبةً منها التحلي بالصبر، وأكدت على ان المدعى عليها طوني مهنا كانت منهمكة ببعض المشاكل العائلية وبتجهيز الحضانة التي كانت تتغيب عنها يومياً ولم تكن تتواجد فيها إلا نادراً ، وبسؤالها عن المدعى عليها جومانا أبو سعيد أجابت بأن الأخيرة كانت تساعدها في إدخال الأولاد الى الحمام ومراقبتهم عند خلودهم الى النوم، وأدلت بأن المدعى عليها طوني مهنا كانت على علم بتفاصيل كل ما كان يجري في الحضانة إضافةً الى علمها بواقع حالتها النفسية والعصبية وتناولها للحبوب المهدئة كما انها كانت تسمع صراخها على الأطفال وتعنيفها لهم، وأنه عندما أصرت على ترك العمل في الحضانة قالت لها المدعى عليها طوني مهنا "*ما إلي حدا غيرك ما تتركيني يا دجيني ، طولي بالك* "وبسؤالها أجابت بأنها لم تقصد يوماً أي طبيب أو معالج نفسي لتشخيص حالتها التي كانت تدفعها الى تناول الحبوب المهدئة في صباح كل يوم فور وصولها الى دار الحضانة، موضحةً بأن الضغط النفسي الذي دفعها الى ما أقدمت عليه تجاه الأطفال من أفعال تعنيف كان يبلغ ذروته عند قيامها بإطعامهم بنفسها بناءً لطلب المدعى عليها طوني مهنا التي كانت تمنع المدعى عليها جومانة أبو سعيد من مساعدتها حيث كانت تقول لها ما حرفيته " *انت خليكي بالصف التاني مع الولاد الكبار* "، واعترفت بأنها بدأت بتعنيف الأطفال في شهر شباط من العام 2023 باستثناء ولدها يوسف الذي كانت تصطحبه معها الى الحضانة، وبسؤالها عن مقاطع التسجيل المصورة التي تظهرها وهي تقوم بتعنيف الأطفال اثناء وضعهم في النوم وتغيير حفاضاتهم أجابت بأن ما أقدمت عليه من أفعال ضرب وتعنيف تجاه الأطفال كان بسبب حالة الغضب التي كانت تنتابها، وأن قيامها بضرب الأطفال على رؤوسهم كان فقط من اجل اجبارهم على الجلوس في الكرسي المخصص لهم ، وأضافت بأن المدعى عليهما جومانة أبو سعيد وطوني مهنا كانتا ايضاً تقومان بضرب الأطفال على اجسادهم ،

وفي سياق التحقيق ذاته ، ادلت المدعى عليها طوني مهنا بأن المدعى عليها دجيني الحلو كانت موكلة بأمر الاهتمام بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الأربعة اشهر والسنة والنصف ، فيما تتولى المدعى عليها جومانا أبو سعيد مهام أعمال التنظيف وايضاً تغيير حفاضات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين السنة والنصف والسنتين، وأدلت بأنها هي من كانت تقوم بالطهي للأطفال لا المدعى عليها دجيني الحلو، وبأنها كانت تتواجد يومياً في الحضانة من الساعة السابعة صباحاً حتى الخامسة عصراً ، وانها خلال فترة تواجدها في الحضانة لم تلاحظ وجود اي فعل تعنيف تجاه الأطفال ولم تسمع أي صراخ صادر عنهم، وان بكاء أي من الاطفال يكون سببه عدم رغبته بتناول الطعام فكانت تنبه المدعى عليها دجيني الحلو لهذا الامر قائلة لها ما حرفيته "*يلي ما بدو ياكل ما ياكل*" ،وبمواجهتها بما هو منسوب صدوره عنها في بعض التسجيلات الصوتية، أجابت بأنها لا تستطيع الادلاء بأي شيء لانها لم تطلع عليها، وبسؤالها عن سبب عدم تفعيلها لأجهزة المراقبة

في الحضانة، اجابت بأن امكانياتها المادية منعتها من ذلك، وأردفت بأنها قامت بطرد المدعى عليها جمانا أبو سعيد من العمل في الحضانة لإقدامها على ارتكاب فعل السرقة من داخلها لأكثر من مرة ،

وفي سياق المقابلة التي أجريت بين المدعى عليهما طوني مهنا ودجيني الحلو اكدت هذه الأخيرة على واقعة علم المدعى عليها طوني مهنا بحالتها العصبية وسماعها لصراخها على الأولاد في الحضانة، وأجابت بأنها منذ تاريخ توقيفها في السجن لم تتناول أي حبوب مهدئة، فيما أدلت المدعى عليها طوني مهنا بأن المدعى عليها دجيني الحلو كانت قد تركت العمل في الحضانة لمدة شهرين وبعدها عادت الى العمل من تلقاء نفسها ما يدحض مزاعمها لجهة وقوعها تحت تأثير ضغط نفسي، وبانها مؤخراً في السجن اطلّعت على الادوية التي كانت تتناولها الاخيرة فلم تجد بينها أي دواء مخصص لعلاج تهدئة الاعصاب او الضغط النفسي،

وفي سياق التحقيق ذاته، انكرت المدعى عليه جومانا أبو سعيد ما اسند اليها مدليةً بأنها منذ حوالي السبعة أشهر بدأت العمل في دار الحضانة خاصة المدعى عليها طوني مهنا، وكانت تُخبر هذه الاخيرة بجميع ما كانت تقوم به المدعى عليها دجيني الحلو من أفعال تعنيف وضرب بحق الأطفال، لكن المدعى عليها طوني لم تصدقها، عندها بدأت بتوثيق أفعال المدعى عليها دجيني بمقاطع تسجيل مصورة ، ولكنها لم تعرضها على انظار المدعى عليها طوني مهنا بسبب علاقة الأخيرة الوطيدة بالمدعى عليها دجيني الحلو، وأفادت بأنها لم تكن تعلم بأنه كان يتوجب عليها ابلاغ السلطات القضائية بما كان يحدث في الحضانة الا ان نيتها كانت متجهة الى اطلاع أهالي الأطفال على مقاطع التسجيلات المصورة "الفيديوهات" التي أرسلتها الى زوجها للاحتفاظ بها على هاتفه تحسباً لطلب حذفها من قبل المدعى عليها طوني مهنا في حال علمت بأمرها كونها كانت تحظر عليها التقاط صور للأطفال في الحضانة، وأردفت بأن المدعى عليها طوني مهنا كانت على علم بكل ما كان يجري في الحضانة الا انها لم تحرك ساكناً وكانت تتغاضى عن تصرفات المدعى عليها دجيني الحلو بسبب حاجتها اليها في العمل، علماً بانها-اي المدعى عليها طوني-كانت بدورها تمر بحالة عصبية وفي احدى المرات طلبت منها ابعاد الطفل شربل من امامها حتى لا ترتكب جريمة بحقه، والأطفال الذين كانوا يسببون لها الازعاج كانت تقوم بوضعهم في غرفة المدعى عليها دجيني الحلو كونهم يخافون منها ،

وفي سياق المقابلة التي أجريت بين المدعى عليهما جومانا أبو سعيد وطوني مهنا، نفت الأخيرة صحة اقوال المدعى عليها جومانا أبو سعيد وتحديداً لجهة قيامها بإخبارها بما كانت تقوم به المدعى عليها دجيني الحلو من أفعال تعنيف وضرب بحق الأطفال ، فيما ادلت المدعى عليها جومانا أبو سعيد بأن المدعى عليها طوني مهنا كانت تتغيب عن الحضانة يومياً وتحضر اما عند الساعة العاشرة صباحاً او الثانية ظهراً ، وانه عند تأخرها كانت تطلب منها او من المدعى عليها دجيني الحلو القيام بتحضير الطعام للأطفال أي الطهي، الامر الذي نفت صحته المدعى عليها طوني مهنا مدليةً بأنها كانت تقوم بالطهي بنفسها عند الساعة العاشرة

صباحاً قبل مغادرتها الحضانة لساعتين على الأكثر، وأضافت بأن المدعى عليها جومانا أبو سعيد كانت تتعمد اثارة غضب المدعى عليها دجيني الحلو التي كانت تضع الموسيقى على هاتفها الخاص لمساعدة ابنها يوسف على النوم، فتستغل المدعى عليها جومانا أبو سعيد هذا الامر وتتصل على رقم هاتف المدعى عليها دجيني قاصدةً من وراء ذلك ايقاظ ابن الأخيرة من نومه ليبدأ بالصراخ فيزعج بقية الأطفال الذين يباشر بعضهم بالبكاء نتيجة ذلك، وبسؤال المدعى عليها جومانا أبو سعيد عن سبب عدم تحريكها لأي ساكن إزاء اعمال العنف التي كانت تنزلها المدعى عليها دجيني الحلو بالأطفال اجابت لأن المدعى عليها طوني مهنا لن تفعل بدورها أي شيء للمدعى عليها دجيني الحلو، موضحةً بأنها تعرف جيداً عواقب تعرض الأطفال للضرب لاسيما على رؤوسهم وبانها لهذا السبب قامت بتوثيق بعض المقاطع المصورة لاطلاع اهالي الأطفال عليها، وباستيضاحها عن قصدها وراء قولها للمدعى عليها دجيني الحلو في احدى هذه المقاطع عن ان الطفلة كريستيانا *"ما بتمشي الا بالضرب"* أجابت بأن ذلك كان من اجل حماية الطفلة المذكورة ولالتقاط صور واضحة للمدعى عليها دجيني الحلو تظهرها وهي تقوم بضربها دون لفت انتباهها ،

ب-تأيدت هذه الوقائع :

بالادعاء العام والشكوى، بأقوال المدعين بيار موسى،وبيار الهاشم،ورودي إبراهيم،وباتريسيا الخوري، بالتحقيقات الأولية والابتدائية والتكميلية، باعتراف المدعى عليها دجيني الحلو الصريح،بمدلول اقوالها واقوال المدعى عليهما طوني مهنا وجومانا أبو سعيد،، بمحتوى التسجيلات الصوتية والمصورة، بمجمل الأوراق والتحقيقات،

ج- في القانون :

حيث تطلب الجهة المدعية فسخ القرار المستأنف بشقه المنتهي الى منع المحاكمة عن المدعى عليها جومانا أبو سعيد بالجناية المنصوص عليها في المادة 201/547 من قانون العقوبات وبالجنحتين المنصوص عليهما في المواد /554/ و219/554 من قانون العقوبات ، وبالتالي إصدار القرار باتهامها بالجناية المذكورة وبالظن بها بالجنحتين المذكورتين ،

وحيث ولجهة الاستئناف، فأنه وعند توفر شروطه الشكلية، يكون له امام الهيئة الاتهامية، وعملاً بنص المادة /137/ من قانون أصول المحاكمات الجزائية، مفعولاً ناشراً في اطار موضوعه، اي أنه ينشر الدعوى امامها بالنسبة الى موضوعه، ويتناول حصراً الأوجه المستأنفة من قرار قاضي التحقيق ،

وحيث وبالعودة الى القرار موضوع الطعن يتبيّن انه قضى بمنع المحاكمة عن المدعى عليها جومانا أبو سعيد بالجناية المنصوص عليها في المادة 201/547 من قانون العقوبات وبالجنحتين المنصوص عليهما في المواد /554/ و219/554 من قانون العقوبات ،

وحيث إن ما يطرح على بساط البحث معرفة مدى انطباق عناصر الجرائم المنصوص عليها في المواد المذكورة أعلاه على فعل المدعى عليها جومانا أبو سعيد ،

وحيث انه وتفعيلاً لأحكام القسم العام من قانون العقوبات يُشترط في تحقق عناصر الجريمة المدعى بها على مرتكبها توافر ركنين أساسيين بفعله هما :

1- ركن مادي يجتمع فيه سلوك الفاعل الجرمي، ونتيجته المبرزة إلى حيز الوجود سنداً لأحكام المادة /212/ من قانون العقوبات ،

2- ركن معنوي قوامه إرادة ارتكاب الجريمة على ما عرفتها المادة /188/ من القانون المذكور بحيث تكون الجريمة مقصودة وإن تجاوزت النتيجة الجرمية الناشئة عن الفعل أو عدم الفعل قصد الفاعل اذا كان قد توقعها فقبل بالمخاطرة ولم يرتدع عنها على الرغم من معرفته بإمكانية حدوثها بحيث يعاقب على النتيجة الحاصلة والمشمولة بقصده الاحتمالي سنداً لأحكام المادة /189/ من قانون العقوبات،

وحيث إن السلوك الجرمي هو الذي يصدر عن الفاعل او الشريك او المتدخل ويخشى المشرع منه ضرراً ، فإما أن يكون إيجابياً فتسمى الجريمة عندئذٍ بالإيجابية، وإما أن يكون سلبياً وتسمى الجريمة بالسلبية، ويتحقق الفعل الجرمي فيها بمجرد الامتناع عن القيام بعمل، أو بواجب يفرضه القانون على الشخص، او طبيعة الشيء أو النشاط، غير أنه إذا أراد الفاعل او الشريك او المتدخل بسلوكه السلبي الوصول الى الغاية الجرمية وتوقع حصولها بعد اتيانه السلوك ذاته فقبل بالمخاطرة قابلاً حدوثها، عندها يؤدي فعل الامتناع المنصهر في الركن المادي للجريمة الحاصلة الى تحقق نتيجتها المشمولة بقصده المباشر أو غير المباشر المنصوص عليه في المادة /189/ المومأ إليها،

وحيث أنه ينبغي التحقق أولاً من مدى انطباق عناصر الجناية المنصوص عليها في المادة 201/547 من قانون العقوبات على فعل المدعى عليها دجيني الحلو ، تمهيداً للبحث في مدى توفر شروط التدخل في فعل المدعى عليها جومانا أبو سعيد بالجناية المذكورة ،

وحيث أنه وبالرجوع الى مجمل الوقائع والمعطيات المتوفرة في الملف، لاسيما محتوى معظم التسجيلات الصوتية التي يُسمع من خلالها صوت المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بتعنيف وضرب من كان بعهدتها ورعايتها من أطفال في دار الحضانة التي تعمل فيها، وايضاً مضمون مقاطع التسجيلات المصورة "الفيديوهات" التي تُظهر المدعى عليها المذكورة وهي تقوم بضرب أطفال رُضّع اعمارهم لا تتعدى الأشهر على مواضع حساسة وخطرة من اجسادهم وبصورة خاصة على الرأس كما هو ثابت وموثق في محتوى التسجيلات المصورة رقم/4/ و/5/ والتسجيل الصوتي رقم/5/، ومن أقوال المدعى عليها جومانا أبو سعيد التي قامت بالتقاط صور لأحدى الأطفال وهي تشير الى رأسها لدى سؤالها عن مكان تعرضها وباقي الأطفال للضرب من قبل المدعى

عليها دجيني كما هو موثق في محتوى التسجيل المصور رقم/11/، وايضاً من ثبوت واقعة اقدام المدعى عليها دجيني على استعمال العنف والضرب، وتحديداً على الرأس، اثناء قيامها بإطعام الأطفال بطريقة عنيفة ومؤذية تخالف معايير السلامة وأصول رعاية الأطفال وخاصة الرضع وهو ما تسبب بإصابة احدهم بالشرقة "الاختناق" التي تحدث نتيجة انسداد مجرى التنفس بسبب وجود طعام او شراب لا يمكن ابتلاعه فعرضت بفعلها هذا حياة الأطفال للخطر وتحديداً حياة الطفلة كريستيانا التي كانت قد بدأت بالتقاط أنفاسها بفعل إطباق المدعى عليها دجيني الحلو بأصابعها على وجهها بشكل مستمر أثناء إصرارها على إطعامها واجبارها على تناول الطعام وابتلاعه بالطريقة العنيفة والمؤذية المشار اليها، وكما هو ثابت وموثق في محتوى التسجيل المصور رقم/1/ والتسجيل الصوتي رقم/1/ الذي يُسمع من خلاله صوت المدعى عليها جومانا أبو سعيد وهي تطلب منها التوقف عن اطعام الطفلة المذكورة كي لا تختنق قائلة لها بصوت منفعل ما حرفيته "*لك يا دجيني هلق بتختنق*" لترد عليها المدعى عليها دجيني قائلةً " *ما دخلك سكتي بقا*" وتتابع بالصراخ على طفل آخر، وايضاً في التسجيل الصوتي ذات الرقم/3/ حيث يُسمع صوت المدعى عليها دجيني وهي تقوم بضرب أحد الأطفال ضرباً شبه مبرح، وفي التسجيل الصوتي رقم /4/ حيث يُسمع صوت الأخيرة وهي تقوم بضرب إحدى الرضيعات التي كانت تجهش بالبكاء ،وفي التسجيل الصوتي رقم/5/حيث يُسمع صوتها وهي تقوم بضرب إحدى الرضيعات على رأسها والمدعى عليها جومانا أبو سعيد تقول لها : *لك حرام يا دجيني، هيدا راسا عطيني ياها لهون حرام، هيدا راسا بكون طري* ، وبالتالي فان نتيجة فعل المدعى عليها دجيني الحلو الذي لم تحجم وترتدع عن القيام به رغم كل ما سبق ذكره تفصيلاً وتأكيدها في سياق التحقيق التكميلي معها على فظاعته وهول عواقبه قائلة بأنها لم تصدق ما أقدمت عليه من أفعال اثناء مشاهدتها التسجيلات المصورة ، كما وقيامها بتعنيف البعض الآخر من الأطفال قبيل وضعهم في النوم لاسيما الطفل بادوبن كما هو ثابت وموثق في التسجيل المصور رقم/7/ الذي يُظهر المدعى عليها دجيني الحلو وهي تنهال بالضرب المبرح على جسد الطفل المذكور ، وكذلك اقدامها على تعنيف وضرب الأطفال أثناء قيامها بتغيير حفاضاتهم بطريقة عنيفة كما هو ثابت في مضمون التسجيل الصوتي رقم/6/ و/7/ والتسجيل المصور رقم/8/ بالتزامن مع الضرب الموجه الى جسد الطفلة كريستيانا بعدما اقدمت على سحبها من ذراعيها ورميها في الكرسي الهزاز كما هو ثابت في مقطع التسجيل المصور رقم/2/ ، ومن اعتراف المدعى عليها دجيني الحلو الصريح والمفصل بإقدامها على تعنيف وضرب الأطفال في الحضانة عازية السبب الدافع وراء فعلها الى الضغط النفسي والعصبي الذي كانت تعاني منه والناتج عن توليها منفردةً مسؤولية الاهتمام بعدد كبير من الأطفال ورعايتهم خاصةً في آخر شهرين بحسب زعمها علماً ان واقعة اقدامها على تعنيف الأطفال ثابتة وموثقة قبل ذلك التاريخ ومنذ أكثر من خمسة أشهر على ما هو ثابت في مضمون التسجيل المصور رقم /1/ الذي يعود تاريخه الى الفترة التي لم تكن مسؤولية

الاهتمام بالأطفال ورعايتهم ملقاة كلها على عاتقها بحسب زعمها، وهذا فضلاً عن عدم اثباتها لما يُشير الى معاناتها من حالة نفسية وعصبية بدليل عدم ثبوت تناولها لأي حبوب مهدئة او زيارتها لأي طبيب نفسي او مختص بالأعصاب وتقديمها الى المدعى عليها طوني تقريراً ينفي ما تزعم انها تشكو منه من حالة عصبية، فبالتالي وبالنظر الى ما يشكله كل ما تقدم من أدلة قرائن يستفاد منها أن النتيجة الجرمية المتمثلة بشرقة "اختناق" الأطفال الرضع وتعريض حياتهم للخطر وتهديدها بالوفاة اختناقاً كانت قد تراءت مسبقاً للمدعى عليها دجيني الحلو ودخلت في قصدها الاحتمالي قابلةً باحتمال حدوثها دون أن ترتدع أو أن تحجم عن افعالها التنفيذية، المتمثلة بإقدامها على ضرب البعض من الاطفال الرضع ممن اعمارهم بالأشهر على رأسه وهو من الأماكن الخطرة والحساسة في الجسد رغم تنبيهها بخطورة هذا الفعل وتحديداً لجهة طراوة الرأس عند هؤلاء الاطفال وعدم تحمله الضرب خاصة اذا كان قاسياً وقوياً وصادراً عن انسان راشد ومتفوق من حيث القوة وايضاً باقدامها على إطعام البعض الاخر من هؤلاء الأطفال عن طريق حشر الطعام في أفواههم وادخاله بالقوة وبسرعة اما بواسطة ملعقة واما بإصبع يدها واللجوء الى الصفع والضرب بقساوة والاطباق بأصابع يديها على الوجه لإدخال الطعام عنوةً في الفم واجبار الأطفال الرضع على ابتلاعه رغم وجوب تيقظها كأنسانة راشدة وواعية ومسؤولة لعواقب افعالها بحق هؤلاء الأطفال لاسيما وانها متعلمة ومجازة بشهادة مهنية في المحاسبة، وايضاً في ظل تنبيهها لخطورة نتائج هذه الافعال خاصة مع بدء ظهور علامات الشرقة "الاختناق" على بعض هؤلاء الأطفال وبدأهم بالسعال بقوة وعدم تمكنهم من التقاط النفس بصورة طبيعية وظهور احمرار واحتباس للدم في الوجه وتحديداً عند الجبين على ما هو ظاهر في التسجيل المصور رقم /3/ حيث يظهر الطفل بادوين وهو يجهش بالبكاء وعلامات الاحمرار ظاهرة على جبينه ويُسمع صوت المدعى عليها جومانا أبو سعيد تقول "*ما بقى خليها لدجيني تضربك أبداً*"،وهو ما عرض بالتالي حياة هؤلاء الاطفال للخطر وهددها بإمكانية حدوث الوفاة اختناقاً، فالنتيجة الجرمية لم تفضِ بدورها الى أي مفعول لظروف لا علاقة لها بإرادة المدعى عليها دجيني وتمثلت في معظمها باقدام الاطفال على رفض الطعام وإخراجه من افواههم رغم تكرار محاولتها بادخاله عنوةً والاجهاش بالبكاء على ما هو ثابت في محتوى التسجيلات وتحديداً المصور منها ذات الرقم 1، وبتدخل الغير اما تنبيهاً وتحذيراً وابعاد الطفل -كما حصل من قبل المدعى عليها جومانة-او قولاً من قبل المدعى عليها طوني بعدم اطعام من لا يريد، ففعل المدعى عليها دجيني الحلو على النحو المشار اليه تفصيلاً ينطبق على العناصر الجرمية المشكلة للجناية المنصوص عليها في المادة/547/ من قانون العقوبات معطوفة على المادتين/201/ و/189/ منه، ويؤلف بحقها جنحة المادة /554/ من قانون العقوبات معطوفة على المادة /559/ منه لإقدامها على ضرب وتعنيف باقي الأطفال،

وحيث وبالنسبة الى المدعى عليها جومانا أبو سعيد، فمن الثابت من مجمل وقائع الملف ومعطياته لاسيما

من مضمون مقاطع التسجيلات المصورة والصوتية التي كانت تقوم بتوثيقها منذ قرابة الخمسة أشهر والمثبتة لواقعة علمها وملاحظتها لكل ما كان يتعرض له الأطفال لاسيما الرضع منهم في دار الحضانة بفعل المدعى عليها دجيني الحلو وقيامها بتعنيفهم وصفعهم وضربهم في أنحاء مختلفة من اجسامهم خاصة على الرأس، وهو من الأماكن الحساسة والخطرة في الجسد لاسيما عند الأطفال الرضع، وثبوت ملاحظتها لعلامات شرقة "اختناق" البعض منهم عند قيام المدعى عليها المذكورة بإطعامهم بعنف وبسرعة وحشر الطعام في افواههم، وامتناعها رغم ذلك عن إغاثتهم أو نجدتهم على الرغم من تيقنها لخطورة هذه الأفعال وتعريضها حياتهم للخطر تبعاً لإمكانية وفاة أحدهم اختناقاً "بالشرقة" كنتيجة لفعل زميلتها المدعى عليها دجيني الحلو كما هو مستفاد من مضمون التسجيلات الصوتية رقم/3/ و/4/ و/7/ ومن جميع مقاطع التسجيلات المصورة، وايضاً من مدلول أقوالها للمدعى عليها دجيني الحلو اثناء قيامها بضرب إحدى الرضيعات على رأسها اذ نبهتها قائلةً لها ما حرفيته بان "رأسها بكون طري" وفي مرة ثانية من "اختناقها أي شرقتها" جراء اطعامها عنوةً وبعنف عبر حشر الطعام في فمها، ومن ثبوت واقعة إقدامها في بعض الأحيان على تشديد عزيمة المدعى عليها دجيني الحلو على إتيان فعلها الجرمي بحق الأطفال بمن فيهم الطفلة كريستيانا التي تعرضت للضرب المبرح من قبل هذه الاخيرة بعد قولها-اي المدعى عليها جومانا- للمدعى عليها دجيني-ما حرفيته *"هيدي ما بتفهم الا بالضرب"* كما هو ثابت من مقطع التسجيل المصور رقم/1/، كما ومن ثبوت واقعة إرشادها المدعى عليها دجيني الحلو لاقتراف فعلها بحق بعض الأطفال لا سيما الطفل جو الذي قامت بضربه بعد سماعها المدعى عليها جومانا أبو سعيد تقول لها ما حرفيته *" خيفانة من جو يقوم يعض البنت"* كما هو ثابت من مضمون التسجيل المصور رقم /5/، ومن ثبوت واقعة تهديدها وترهيبها للأطفال بالمدعى عليها دجيني الحلو كما هو ثابت من مضمون مقطع التسجيل المصور رقم/15/ والتسجيل الصوتي رقم/7/، ومن القرينة المستخلصة من واقعة احتفاظها-اي المدعى عليها جومانا أبو سعيد-بما لديها من تسجيلات لأكثر من خمسة أشهر على الرغم من تيقنها لفظاعة وجسامة أفعال العنف التي كان يتعرض لها الأطفال وخطورة نتائجها على حياتهم وتهديدها، وامتناعها عن تزويد السلطات القضائية او ذوي الأطفال بها فور توثيقها، وإخفائها للبعض منها عن طريق إرسالها الى هاتف زوجها وحذفها البعض الآخر، ومن مدلول أقوال المدعى عليها دجيني الحلو لاسيما لجهة إقدام المدعى عليها جومانا أبو سعيد على تعنيف الأطفال في الحمام وضربهم على مؤخراتهم، وهذه كلها أدلة وقرائن من شأنها أن تدل على أن سلوك المدعى عليها جومانا أبو سعيد السلبي، والمتمثل بامتناعها الثابت بمحض إرادتها عن نجدة وإغاثة الأطفال ومن بينهم رضع من افعال التعنيف الخطرة التي كانوا يتعرضون لها داخل دار الحضانة بحضورها وامام نظرها وعلى مسمعها بالرغم من توقعها الثابت بإمكانية حدوث النتيجة المتمثلة بالشرقة " الاختناق" على ما صار تبيانه تفصيلاً انفاً وتعريض حياتهم للخطر وتهديدها بالتسبب بالوفاة

لأي منهم كنتيجة لأفعال المدعى عليها دجيني الحلو التي لم تفض إلى النتيجة الداخلة مسبقاً في دائرة قصدهما الاحتمالي لسبب خارج عن إرادتها منصهر ومستغرق في الركن المادي للجناية المسندة الى هذه الأخيرة وسهل ارتكابها لها، وهو الامر المستفاد من اقوال المدعى عليها جومانة أبو سعيد نفسها وتأكيدها على انها أقدمت على التقاط مقاطع التسجيل المصورة-الفيديوهات- للمدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بأفعال عنف بحق الأطفال كي تحمي نفسها من مغبة وقوع جريمة بحق هؤلاء الأطفال، فينطبق فعلها بالتالي على العناصر الجرمية المشكلة للجناية المنصوص عليها في المادة/547/ من قانون العقوبات معطوفة على المادتين/219/ و/189/ منه، ويؤلف بحقها الجنحة المنصوص عليها في المادة/554/ من قانون العقوبات معطوفة على المادة /219/ منه لإقدامها بسلوكها الإيجابي على تشديد عزيمة المدعى عليها دجيني الحلو المتجهة الى ضرب الأطفال، والجنحة المنصوص عليها في المادة /554/ من القانون عينه لإقدامها على التعرض بالضرب لبعض الأطفال، فيكون بالتالي القرار المستأنف بمنعه المحاكمة عن المدعى عليها جومانا أبو سعيد بالجرائم المذكورة غير واقع في موقعه القانوني السليم من حيث النتيجة التي توصل اليها ومستوجب بالتالي الفسخ لهذه الجهة ،

وحيث وبعد الاطلاع على مجمل مقاطع التسجيلات المصورة والصوتية، لاسيما مقطع التسجيل المصور رقم/1/ والتسجيل الصوتي رقم/4/ يتبين انه يُسمع من خلالهما صوت المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بتوجيه العبارات النابية للطفلة كريستيانا واصفةً اياها بـ" الحيوانة والشرموطة "، وتنعت الطفل شربل" بالأخرس" ووالدة أحد الاطفال "بالعاهرة"، علماً ان الجهة المدعية وعند اتخاذها صفة الادعاء الشخصي طلبت ملاحقة المدعى عليهن بجميع الأفعال الجرمية المرتكبة بحق أطفالهم وبحقهم،

وحيث انه وتفعيلاً لنص المادة /140/ فقرة /1/ من قانون أصول المحاكمات الجزائية يعود للهيئة الاتهامية ان تنظر في جميع الجرائم المتلازمة مع الجرم الأصلي دون حاجة لادعاء النيابة العامة،

وحيث إن المادة /385/ من قانون العقوبات عرفت جرم القدح بانه كل لفظة أو ازدراء او سُباب وكل تعبير أو رسم يشفان عن التحقير او كل الصاق لعيب او تعبير يحط من قدر الشخص او يخدش سمعته، وهو يتطلب لقيامه ركن مادي يتمثل بإطلاق لفظة ازدراء او سُباب، وركن معنوي يتخذ صورة القصد الجرمي بمفهومه العام ، ويعاقب على فعل القدح بالجنحة المنصوص عليها في المادة /584/ من قانون العقوبات اذا حصل بإحدى وسائل النشر المنصوص عليها في المادة /209/ من القانون ذاته ،

وحيث إن فعل المدعى عليها دجيني الحلو المتمثل بإقدامها على إطلاق تعابير الازدراء والسباب بحق بعض الأطفال في الحضانة لاسيما الطفلين كريستيانا وشربل وتوجيهها الشتائم والتعابير التي تحط من القدر وتخدش السمعته لذوي البعض الآخر منهم كما هو ثابت بمضمون مقاطع التسجيلات وتحديداً الصوتي منها

رقم/4/ والمصور رقم/1/ اللذين انتشرا وباقي التسجيلات على مواقع الاجتماعي، يؤلف بحقها الجنحة المنصوص عليها في المادة /584/ من قانون العقوبات،

وحيث وبالنسبة الى المدعى عليها طوني مهنا، فأنه من البيّن من خلال مجمل الوقائع والمعطيات المتوفرة في الملف، لاسيما من العطف الجرمي الوارد تجاهها من قبل المدعى عليهما دجيني الحلو وجومانا أبو سعيد وتطابق اقوالهما وتقاطعها لجهة تأكيدهما على واقعة علمها بقيام المدعى عليها دجيني بأفعال عنف بحق الأطفال في دار الحضانة خاصتها والمعزز بمضمون التسجيل الصوتي رقم/5/ الذي يُسمع من خلاله صوت المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بضرب إحدى الرضيعات على رأسها وصوت المدعى عليها جومانا أبو سعيد تقول لها "*لك حرام يا دجيني، هيدا راسا عطيني ياها لهون حرام، هيدا راسا بكون طريّ*" ومن ثم صوت المدعى عليها دجيني الحلو تُطعم طفلاً بطريقة عنيفة قائلةً " *فتاح تمك، فتحو منيح، عم قلك فتحو منيح*" ، ليُسمع اثناءها صوت المدعى عليها طوني مهنا تقول" *دجيني، يلي بدو ما ياكل ما ياكل، يلا جومانا تعي*"، وبمضمون التسجيل الصوتي رقم /7/ حيث يُسمع صوت المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بضرب أحد الأطفال لسبب انه يعاني من عارض الاسهال ما اجبرها على تغيير حفاضاته للمرة الثانية في ذات اليوم، ليُسمع في الوقت ذاته صوت المدعى عليها جومانة أبو سعيد وايضاً صوت المدعى عليها طوني مهنا وهي تصرخ على احد الأطفال قائلةً "*قوم وقاف، وقاف*"، وكذلك بمضمون التسجيل الصوتي رقم /8/ حيث يُسمع صوت المدعى عليها دجيني الحلو وهي تصرخ على احدى الرضيعات بسبب عدم تناولها الحليب فتعرض المدعى عليها جومانا أبو سعيد القيام بإطعامها فتجيبها المدعى عليها دجيني قائلة "لا احسن ما تشوفك طوني" ، وبمضمون التسجيل الصوتي رقم /9/ حيث يُسمع صوت المدعى عليها طوني مهنا وهي تقوم بتسليم المدعى عليها جومانا أبو سعيد راتبها الشهري وفي اثنائها يَسمع صوت المدعى عليها دجيني الحلو وهي تصرخ على الأطفال، وبأقوال المدعى عليها جومانا لجهة طلب المدعى عليها طوني منها عدم الدخول الى الصف حيث تتواجد المدعى عليها دجيني وفق ما هو ثابت في التسجيل الصوتي رقم/8/ إضافة الى طلبها منها وضع الأطفال الذين يسببون لها الازعاج في الصف حيث تتواجد هذه الأخيرة ما يُستشف منه صدور افعال عنف عن المدعى عليها دجيني تُرعب هؤلاء الأطفال، وايضاً بأقوال المدعى عليها دجيني الحلو لجهة علم المدعى عليها طوني بواقع حالتها العصبية وكنتيجة لها إقدامها على تعنيف الأطفال ورغم ذلك طلبها منها التروي والصبر كونها بحاجة ماسة اليها، وبواقعة عدم قيام المدعى عليها طوني بتفعيل أجهزة المراقبة في الحضانة رغم تغيبها عنها يومياً لساعات تاركةً من فيها من أطفال تتراوح أعمارهم بين الأربعة اشهر والسنتين على الأكثر في عهدة المدعى عليهما دجيني الحلو وجومانة أبو سعيد وكلتاهما غير مؤهلتين للاعتناء بالأطفال وخاصةً الرضع منهم وفي ظل عدم حيازة أي منهما لأي شهادة تخصص في حضانة الأطفال او في الإسعافات

الأولية أو حتى إخضاعهما لأي دورات تدريبية في هذا المجال فضلاً عن عدم توظيفها لأي ممرضة في دار الحضانة، وهو ما يجب توفره اساساً عند التقدم بطلب الاستحصال على الترخيص بفتح واستثمار دار حضانة للأطفال لدى وزارة الصحة العامة، وجود أدلة وقرائن تشير الى ضلوع المدعى عليها طوني مهنا بالجرائم المرتكبة بحق الأطفال في دار الحضانة خاصتها من قبل المدعى عليه دجيني الحلو،

وحيث إنه وتفعيلاً لنص المادة /140/ فقرة /1/ من قانون أصول المحاكمات الجزائية يعود للهيئة الاتهامية ان تنظر في جميع الجرائم المتلازمة مع الجرم الأصلي دون حاجة لادعاء النيابة العامة ،

وحيث يستفاد من مجمل ما تم تفصيله أعلاه، أن المدعى عليها طوني مهنا كانت على علم بأفعال المدعى عليها دجيني الحلو الجرمية المتمثلة بإقدامها على تعنيف الأطفال المسجلين في دار الحضانة خاصتها ومنها ما كان يحصل بحضورها وعلى مسمعها على ما هو ثابت بمحتوى التسجيلات وما عبارتها الموثقة في التسجيل الصوتي بعدم اطعام من لا يريد الا ردة فعل على إصرار المدعى عليها دجيني المستمر في تعنيف الأطفال خاصة اثناء اطعامهم والا لما كان من موجب لاطلاق هذه العبارة على ما يستفاد من محتوى التسجيل رقم/5/ الذي يُسمع من خلاله صوت المدعى عليها دجيني الحلو وهي تقوم بضرب إحدى الرضيعات على رأسها وصوت المدعى عليها جومانا أبو سعيد تنهيها عن القيام بهذا الفعل قائلة لها "*حرام...، هيدا راسا عطيني ياها لهون حرام، هيدا راسا بكون طري*" ليعلو صوت المدعى عليها دجيني مجدداً وهي تُطعم طفلاً بطريقة عنيفة عندها يُسمع صوت المدعى عليها طوني مهنا توجه لها عبارتها المذكورة بعدم اطعام من لا يريد ، الا ان هذه الاخيرة وفي المقابل تعمدت إبقاء المدعى عليها دجيني الحلو في العمل لمساعدتها لا بل أصرت على منع المدعى عليها جمانا أبو سعيد من الدخول الى الغرفة "الصف" حيث تتواجد الأخيرة وعلى وضع الأطفال الذين يسببون الازعاج فيه رغم معرفتها وعلمها اليقين بأفعال المدعى عليها دجيني الحلو الجرمية، واكثر من ذلك تغيبها اليومي والمستمر لساعات عن دار الحضانة على الرغم من ان عدد الأطفال المسجلين فيها وتتراوح أعمارهم بين الأربعة أشهر والسنتين والذين من المفترض انهم بعهدتها وتحت رعايتها وضمن مسؤوليتها لا يستهان به وهذا في ظل وجود نقص في عدد الموظفين وفق إقرارها الصريح بذلك ورغم ذلك كانت تطلب من المدعى عليهما المذكورتين القيام بمهام إضافية كتحضير الطعام للأطفال خلال فترة تغيبها عن الحضانة زيادة على مهامهما الأساسية بالاهتمام بحوالي العشرين طفلاً اكبرهم سناً عمره حوالي السنتين، الامر الذي إن دل على شيء دل على ثبوت إتيان المدعى عليها طوني مهنا لسلوكها السلبي المتمثل بامتناعها عن اتخاذ أي اجراء بحق المدعى عليها دجيني الحلو من شأنه وضع حد لارتكابها أفعالها الجرمية المتمثلة بممارسة أفعال العنف والضرب بحق الأطفال في دار الحضانة خاصتها رغم علمها الثابت بها وتوقعها بإمكانية حدوث شرقة "اختناق" لاي من الاطفال كنتيجة لها وتعريض حياتهم للخطر جراء الضرب الحاصل على الرأس خاصة

للرضع منهم وتهديدها بالوفاة اختناقاً وقبولها بذلك مخاطرة بعد ثبوت تغيبها المستمر عن الحضانة وملعها المدعى عليها جومانا أبو سعيد من دخول صف المدعى عليها دجيني الحلو وعدم تفعيلها لأجهزة المراقبة، ما سهل بالتالي استمرار المدعى عليها دجيني الحلو في ممارسة ارتكاب افعالها الجرمية التي لم تفض الى النتيجة التي كانت مشمولة بقصد المدعى عليها طوني مهنا الاحتمالي وغير المباشر، وهذه كلها أدلة وقرائن من شأنها أن تجعل من العناصر الجرمية المشكلة للجناية المنصوص عليها في المادة /547/ من قانون العقوبات معطوفة على المواد /201/ و/219/ و/189/ منه منطبقة على فعل المدعى عليها طوني مهنا ،

وحيث وبالنسبة الى فعل المدعى عليها طوني مهنا المتمثل بإقدامها على تعنيف الأطفال وضربهم في الحضانة، والمستشف من أقوال المدعى عليهما دجيني الحلو وجومانا أبو سعيد تجاهها لهذه الجهة وطلبها من الاخيرة إبعاد احد الاطفال من وجهها كي لا ترتكب جريمة بحقه وايضاً من مضمون التسجيلات ولاسيما التسجيل الصوتي رقم/7/ والذي يُسمع من خلاله صوتها وهي تصرخ على أحد الأطفال طالبةً منه الوقوف، يؤلف بحقها جنحة المادة /554/ من قانون العقوبات معطوفة على المادتين /559/ و/257/ منه،

لـــــــــــذلك

تقرر الهيئة بالاجماع :

أولاً- قبول الاستئناف شكلاً وأساساً وفسخ القرار المستأنف في شقه موضوع الإستئناف .

ثانياً -اتهام المدعى عليها دجيني الحلو، المبينة هويتها في مستهل القرار، بالجناية المنصوص عليها في المادة /547/ من قانون العقوبات معطوفة على المادتين /201/ و/189/ منه ، واتهام المدعى عليهما طوني مهنا وجومانا أبو سعيد، المبينة هويتيهما في مستهل القرار، بالجناية المنصوص عليها في المادة /547/ من قانون العقوبات معطوفة على المواد /201/ و/219/ و/189/ منه، وإصدار مذكرة القاء قبض بحق كل منهن واحالتهن امام محكمة الجنايات في جبل لبنان لمحاكمتهن بما اتهمن به، وتضمينهن النفقات والرسوم .

ثالثاً - الظن بالمدعى عليها دجيني الحلو وطوني مهنا بالجنحة المنصوص عليها في المادة /554/ معطوفة على المادتين /559/ و/257/ من قانون العقوبات، والظن بالمدعى عليها جومانا أبو سعيد بالجنحتين المنصوص عليهما في المادة /554/ من قانون العقوبات معطوفة على المادة /219/ منه والمادة /554/ من القانون ذاته ، كما الظن بالمدعى عليها دجيني الحلو بالجنحة المنصوص عليها في المادة /584/ من قانون العقوبات. واتباع الجنحة بالجناية للتلازم .

رابعاً- إيداع الملف مرجعه الصالح بواسطة جانب النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان .

قراراً صدر في غرفة المذاكرة في بعبدا بتاريخ 2023/10/25 ،

المستشارة المكلفة (هاشم) المستشار (تامر) الرئيسة المكلفة (شحرور)